

الاجتماع السابع للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية

جنيف 4-6 أيلول 2017

بيان من لبنان على الإزالة والحد من المخاطر

السيد الرئيس، السيدات والسادة..

بعد مرور إحدى عشر عاما على آخر عدوان إسرائيلي على لبنان وقصفه لذخائر عنقودية محظرة دوليا، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لإزالتها منذ حينه، لا زالت المناطق الملوثة بها تشكل خطراً على حياة المدنيين الآمنين وكل ما ينتج من تأثير على نواحي مختلفة منها إقتصادية، إجتماعية وغيرها.

إنّ الحروب الدموية الدائرة حالياً في بلدان مجاورة جعلت بلدنا مقصد لنازحين من جنسيات مختلفة حتى أصبح عدد اللاجئين يقارب المليون نسمة أكثرهم من السوريين مما يجعل هؤلاء اللاجئين عرضة لخطر الألغام والقنابل العنقودية اسوة باللبنانيين، الأمر الذي أدى لسقوط ضحايا من نساء وأطفال. فما كان، وشعورا منّا بالمسؤولية، إلا دمجهم مع مواطنينا في جلسات التوعية الموجهة للحدّ من مخاطرها وتفاديها.

بعد مرور ستّ سنوات على المصادقة لإتفاقية الذخائر العنقودية في لبنان، التي تقضي بإنجاز إزالتها بحلول عام 2021، نشعر بعدم القدرة على تحقيق الهدف المنشود في الوقت المحدد لاسباب متعلّقة بعدد الفرق العاملة في مجال تنظيف الحقول الملوثة، فحاليا يعمل سبعة وعشرون فريقا تحت اشراف المركز اللبناني للاعمال المتعلقة بالألغام علما أنّ كافة الدراسات المعدة سابقا استندت على توفير ثمانون فريقا الأمر الذي سيؤثر سلباً على القدرة للوصول إلى الأهداف المرجوة وفي الوقت المحدد.

مع ذلك، وبالسعي الدائم للمركز الذي لا يألو جهدا في سبيل تأمين مصادر تمويل، من الجهات المانحة المحلية والدولية، التزاما منه، بتنظيف كافة الاراضي الملوثة ليخلو وطننا لبنان من أي أثر للذخائر العنقودية، استطاع لغاية تاريخه تطهير حوالي خمسة وأربعون مليون مترا مربعا من الأراضي ملوثة بالقنابل العنقودية ويبقى ما يقارب الثمانية عشر مليون مترا مربعا غير منظف.

حاليا يتم التنظيف بالتعاون والتنسيق الدائمين بين المركز اللبناني للاعمال المتعلقة بالألغام، والمنظمات غير الحكومية المحلية منها والدولية، والتزاماً متّاً بالمعايير العالمية المتعلقة بالألغام (IMAS) قمنا بتنظيم معايير وطنية (NMAS) منبثقة عنها تخضع لها كافة العمليات المتعلقة بالألغام علماً أننا بصدد تحديثها بغية إصدار النسخة المحدثة في أسرع وقت ممكن.

كما قام المركز مؤخراً بزيارة الى المركز الدولي لتدريب الكلاب الكاشفة للذخائر العنقودية في سراييفو بمشاركة جمعية المساعدات الشعبية النرويجية (NPA) وذلك للإطلاع على امكانية استعمال هذه الوسيلة في لبنان لما لها من أثر على تسريع العمل في تنظيف الذخائر العنقودية.

من الجدير ذكره أنّ أعمال الإزالة تتم بالتزامن مع نشاطات توعية متعددة نشرت الوعي بين القاطنين في المناطق الملوثة وسلّطت الأضواء على الجهود المبذولة في هذا المجال، كما نجحنا في حث القطاع الخاص ليكون من المساهمين في تمويل بعض فرق إزالة الذخائر العنقودية جنباً إلى جنب مع فرق الإزالة المدعومة من الجهات المانحة الدولية.

مّا يميّز هذا العام مشاركة قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL) في نشاطات التوعية من مخاطر الالغام ضمن بقعة انتشارها وذلك ضمن عمل اللجنة الوطنية وتحت إشراف المركز اللبناني للاعمال المتعلقة بالألغام.

التزاماً متّاً بالعمل الإنساني الهادف للحفاظ على ارواح المواطنين وأرواح النازحين السوريين وعرفانا متّاً بالجميل لكل من دعمنا ومنحنا ثقته نقول أننا ماضون قدماً، "محافظين دائماً" على الشفافية، والإحتراف، كما عهدتمونا آملين منكم الرعاية الدائمة والاستمرار في تقديم الدعم في سبيل تحقيق هدفنا.

وشكراً لكم